المقـــدّمـــة

تناول هذا الكتاب معالجة بعض مفاهيم وموضوعات علم النفس التربوي ذات العلاقة الوثيقة بالتعلم والتعليم في الأوضاع المدرسية. وتضمنت المعالجة عرضاً نظرياً ومبادىء تطبيقية لهذه المفاهيم والموضوعات، اعتماداً على ما وفرته بعض البحوث والدراسات من معارف في ذلك العلم. وقد نظمت هذه المعارف بطريقة تتفق إلى حد ما مع طبيعة العملية التعليمية ـ التعلميّة ومكوناتها الأساسية المتمثلة في الأهداف التعليمية، والمدخلات التربوية، وسيكولوجية التعلم والتعليم، والتقويم.

تكونت فصول الكتاب من سبعة عشر فصلاً يمكن تصنيفها في ستة مجالات:

ـ المجال الأول، ويتعلق بموضوع علم النفس التربوي وأهدافه وطرق البحث فيه. وقد عولجت موضوعات هذا المجال في الفصل الأول.

ـ المجال الثاني، ويتعلق بطبيعة الأهداف التعليمية وفوائدها وأساليب صياغتها، وتصنيفاتها في المجالات المعرفية والعاطفية والحركية. وقد تناول الفصلان الثاني والثالث معالجة هذه الموضوعات.

ـ المجال الثالث، ويتعلق بخصائص الطلاب والمعلمين، ويتضمن الذكاء والابتكار والنمو المعرفي واللغوي والنفسي والأخلاقي، والدافعية، وبعض خصائص المعلم الفعال، والتفاعل الصفي، وقد نوقشت هذه الموضوعات في الفصول الرابع والخامس والسادس والسابع.

ـ المجال الرابع، ويتعلق بسيكولوجية التعلم، ويتضمن مفاهيم التعلم ونماذجه الأساسية، والتذكر والنسيان (معالجة المعلومات) والتعلم اللفظي، والتعلم

في المجال المعرفي والمجال العاطفي والمجال الحركي، وانتقال التعلم. وقد تناولت موضوعات هذا المجال ثمانية فصول هي الثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر.

ـ المجال الخامس، ويتعلق بسيكولوجية التعليم، ويتضمن نماذج التعليم الشرحي والتعليم الاكتشافي، والتعليم السلوكي، والتعليم الهرمي. وقد نوقشت هذه النماذج في الفصل السادس عشر.

ـ المجال السادس، ويتعلق بتقويم التعلم، ويتناول طبيعة القياس التربوي، وفوائده، وخصائصه وأدواته، وعولجت هذه الموضوعات في الفصل السابع عشر.

إن فهم الموضوعات التي انطوت عليها تلك المجالات على نحو تكاملي، يمكن المعلم من تكوين تصور واضح عن العملية التعليمية ـ التعلميّة، ويساعده على تجاوز الكثير من المشكلات التي تواجهه أثناء أداء نشاطاته التعليمية المختلفة، الأمر الذي يسهل تعلم الطلاب ويجعل التعليم أكثر فاعلية.

د. عبد المجيد نشواتي
أيار ١٩٨٣

obeikandl.com